Copyright © King Saud University

الى معسكرهم بعض المسلمين في الجبل واستشهد منهم
من اكرمه الله بالشهادة وثبت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وما زال يرمي شبرا واحدا وانه لفي وجه العدو تفيء اليه طايفة من
اصحابه مرة وتفترق عنه اخرى فربما رمى عن قوسه وربما رمى
بالحجر حتى تحاجزوا وثبت معه صلى الله عليه وسلم خمسة
عشر رجلا ثمانية من المهاجرين ابو بكر وعمر وعلي وطلحة
والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص وابو
عبيدة بن الجراح وسبعة من الانصار الحباب بن المنذر وابو
دجانة وعاصم بن ثابت والحرث بن الصمة وسهل بن حنيف
وسعد بن معاذ وقيل وسعد بن عبادة ومحمد بن مسلمة
كلهم يقول وجهي دون وجهك ونفسي دون نفسك
وجعل النبي صلى الله عليه وسلم لما انكشف المسلمون
عنه يدعوهم في اخراهم يقول الي يا فلان انا رسول الله فما
يعرج اليه احد هذا والنبل يأتيه من كل ناحية والله
سبحانه يصرفه عنه وتكاثر المشركون على رسول الله صلى الله
عليه وسلم وارادوا قتله حتى رماه عتبة بن ابي وقاص لعنه الله
باربعة احجار فكسر حجر منها رباعيته اليمنى السفلى وجرح
شفته السفلى وشجه عبد الله بن شهاب الزهري واسلم
بعد في وجهه وسال الدم من الشجة حتى اخضل لحيته
الشريفة ورماه عبد الله بن قمية فشج وجنته فدخلت
حلقتان من حلق المغفر في وجنته صلى الله عليه وسلم
وعلاه بالسيف وكان عليه صلى الله عليه وسلم درعان
فوقع في حفرة امامه على جنبه وهي من الحفر التي عملها
ابو عامر الفاسق ليقع فيها المسلمون وهم لا يعلمون فاغمي
عليه صلى الله عليه وسلم فاخذه علي رضي الله عنه بيده ورفعه
طلحة رضي الله عنه حتى استوى قائما فجحشت ركبتاه
وانحاز رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الجبل لينظر اليه الناس
وليعرفه اصحابه فيقصدوه فادركه المشركون يريدون ما
الله تعالى حايل بينه وبينهم حتى رماهم جماعتهم بالحجارة ه

فوقع

فوقع لشقه وكان اول من عرف رسول الله صلى الله عليه
وسلم بعد ان انهزم المسلمون وتحدثوا بقتله كعب بن مالك
قال رايت عيني رسول الله صلى الله عليه وسلم تزهران
تحت المغفر فناديت باعلى صوتي يا معشر المسلمين
ابشروا هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشار الي ان
اسكت فلما عرفه المسلمون اقبلوا اليه وفرحوا بذلك
فرحا شديدا فنهضوا اليه ونهض بهم معه نحو الشعب ه
فلما اسند ظهره في الشعب ادركه ابي بن خلف وهو مقنع
في الحديد يركض فرسه وقد راى رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو يقول اين محمد لا نجوت ان نجا فطعنه النبي صلى
الله عليه وسلم بحربة فرجع الى قومه فقال قتلني محمد
فبينما النبي صلى الله عليه وسلم مع اصحابه بالشعب اذ
علت عالية من المشركين خالد بن الوليد ونفر معه الجبل
فقال صلى الله عليه وسلم اللهم لا قوة لنا الا بك وليس
احد يعبدك بهذه البلدة الا هولا النفر فلا تهلكهم اللهم
انه لا ينبغي لهم ان يعلونا وثاب اليهم نفر من المهاجرين
رماة منهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه فرموا خيل المشركين
حتى هزموهم وعلى المسلمون الجبل واقبل نساء
المشركين يمثلن بالقتلى فجدعن الانوف والاذان حتى
اتخذت هند من اذان الرجال وانوفهم خرما وقلايد وتحاجز
الفريقان وانصرف ابو سفيان راجعا الى مكة وامر رسول
الله صلى الله عليه وسلم بدفن من استشهد باحد فلما
فرغ من دفن اصحابه ركب فرسه وخرج المسلمون
حوله راجعين الى المدينة فما اتفق في هذه الغزوة من
المصيبة التي لم يصب المسلمون قبلها ولا بعدها بنازلة
مثلها فانها كانت وقعة اسف وحزن حتى شاع فيها قتل
النبي صلى الله عليه وسلم وتاسف المسلمون على فقده
يناسب ما حصل ليعقوب من الاسف على فقد يوسف
عليه السلام لاعتقاده انه فقد الى ان وجد ريحه بعد

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)